

المفكرة الزراعية

كتاب جديد نفيس في عالم الزراعة

المهندس الزراعي الأستاذ أحمد وصفي بك زكريا، من أقدر الرجال الزراعيين الذين درسوا فن الزراعة بمختلف أنواعه وفروعه دراسة حقة في المدارس العالية، ودرسوه سنوات كثيرة. وقد تقلب في عدة وظائف ومناصب زراعية برهن فيها على قدرة كبيرة واضطلاع وافر في الفن الزراعي علماً وعملاً. فقد كان مديراً للمدرسة الزراعية التي أسسها أحمد جمال باشا في زمن الحرب في دير الأطرون الواقع على طريق القدس . يافا ثم عين مديراً لمدرسة سلمية الزراعية في قضاء سلمية من أعمال حماة ثم عين مفتشاً لأملاك الدولة في دمشق وقد أظهر كفاية عظيمة في كل مناصبه وأعماله.

كثيرون هم الذين درسوا الزراعة من شبان العرب في المدارس التركية والغربية ووقفوا على النظريات العلمية ووقفوا كافياً، ولكن الذين لهم خبرة ومران في الأمور العملية كالأستاذ أحمد وصفي زكريا يكادون يكونون مفقودين أضف إلى ذلك ما امتاز به من النشاط والهمة التي لا يتطرق إليها الكل. ونستطيع أن نؤكد أن الأستاذ المشار إليه هو أقدر الزراعيين الأخصائيين في سورية وفلسطين خاصة في تطبيق النظريات على الأعمال. وقد حصل لنا الحظ الحسن بالتخرج على يديه في الفن الزراعي فخيرناه حق الاختبار ونستطيع إذا تكلمنا في هذا الموضوع أن نتكلم عن وثوق وخبرة كافية.

وقد أخرج الأستاذ المشار إليه من جملة مؤلفاته القيمة كتاباً جديداً أسماه "المفكرة الزراعية" هو خير ما أخرج للناس بالعربية في موضوعه.

وقد اشتمل على مباحث شتى في الفنون والصناعات الزراعية كقواعد

الزراعة العامة والبستنة الخضرية والشجرية ونباتاتها، والآلات الزراعية والبنيان الزراعي، والحشرات والأمراض النباتية، والحلابة وتربية الماشية ودود الحرير والنحل والدجاج وأمراض الحيوانات وكل ما يمت إلى الزراعة بنسب أو صلة من بقية الفنون كالجغرافيا الطبيعية والنباتية والزراعية وجئولوجية البلاد السورية، الشمالية والجنوبية، وبعض قواعد الحساب والهندسة الطبيعية، وعلم الظواهر الجوية المعروف (بالميتروlogia).

ويشتمل الكتاب في آخره على تقويم للأعمال الزراعية التي يجب القيام بها في كل شهر من أشهر السنة الاثني عشر.

وقد راعى المؤلف في كل ذلك ما ينفع العلم به ويستطاع عمله في سورية وبقية البلاد العربية التي امتازت بأقاليم متنوعة لم يحظ بمثلها أي قطر من أقطار العالم.

وجماع القول إن الكتاب في جملته يفي أتم وفاء بحاجة كل موظف فني في الزراعة، وكل صاحب أطيان محترف للزراعة، وكل مزارع متعاط لها مستفيد منها وهو يقع في 455 صفحة من القطع المتوسط مطبوعاً بالحرف الدقيق بنظافة وإتقان وحسن ترتيب وتبويب ومزدان بخمسة وسبعين رسماً متقناً عدا الجداول والبيانات الدقيقة بحيث لا يستغني مزارع عنه.

فعسى أن تنتظر إدارة الزراعة في حكومة فلسطين إلى هذا الكتاب النفيس بعين الاعتبار وتعمل على تدريسه في المدرسة الزراعية بطولكرم.